العدد ١٥٣٤ — السنة الثانية والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة)
(في الشارع الجديد)
طبعت بالمطبعة العلمية

- مكاتبات الجريدة -
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٧ شعبان المعظّم سنة ١٣٢٣ — موافق ٣ تشرين أول ش و١٦ تشرين أول غ سنة ١٩٠٥

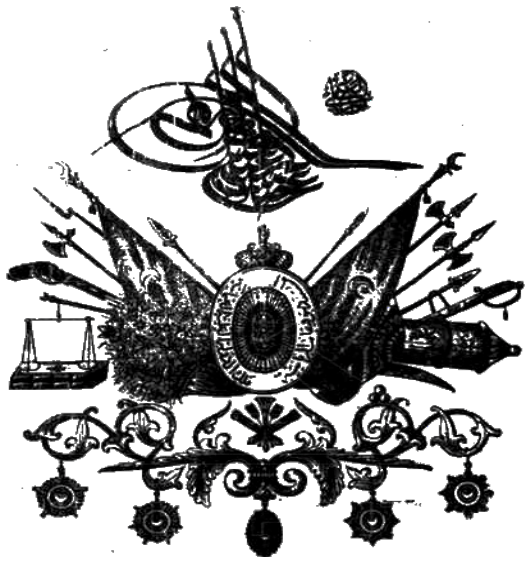

(المولد السلطاني السعيد)
للعام السادس والستين

ابتهج الثغر أمس (الأحد) احتفاء واحتفالا بذكرى عيد مولد حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وحامي حمى الدولة والدين السلطان بن السلطان السلطان الغازي.

(عبد الحميد خان الثاني)

ولد أيّده الله في اليوم السادس عشر من شهر شعبان المعظم عام ١٢٥٨ فكان مولده السعيد بهجة وسرورًا على العالم الإسلامي والوطن العثماني وعد يومه عيدًا سعيدًا وموسمًا حميدًا يتبادل الناس فيه التهاني وترتيل آيات الدعاء بدوام عمر وعافية وشوكة جلالته. وعند ظهر أمس أطلقت المدافع من الموقع العسكري إعلامًا وإجالًا وفي الساعة السابعة أقبل حضرة صاحب الدولة خليل باشا ملاذ الولاية الجليلة بلباسه الرسمي إلى دار الحكومة وتصدر في ردهة الاستقبال الكبرى يستقبل باسم الحضرة العلية السلطانية وفود المهنئين من الأمراء العسكريين وأركان الولاية ومأموري الملكية والعدلية والرؤساء الدينيين ورؤساء الدوائر حتى إذا انتظم عقد الجمع فاه صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرّحمن أفندي الحوت نقيب السادة الأشراف بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد عزه وشوكته وكان الجميع يؤمنون على وعقيب ذلك صدحت الموسيقى العسكرية بالدعاء المستجاب (بادشاهم جوق باشا) وكرر الجند والجمع ذلك بكل إخلاص. ثم دخل مأمورو المعارف وأساتذة المكتب الإعدادي وكانت الموسيقى العسكرية خلال ذلك كله واقفة في باحة دار الحكومة تصدح بأنغامها الشجية ثم انطلق حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الموقع العسكري مصحوبًا بأركان الولاية حيث كرر الجميع عبارات التهاني والدعاء. وما غربت الشمس حتى لبست البلدة أثواب الزينة والبهاء فكنت ترى الأنوار والمصابيح تتلألأ في كل ناد ومكان. وقد أمضى حضرة ملاذ الولاية الجليلة قسمًا من الليل في الحديقة الحميدية مع أركان الولاية والمأمورين وكان حديثهم محامد الحضرة العلية الشاهانية فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا الموسم الحميد على حضرة مولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم بدوام العز والتأييد مؤيد الشوكة منصور اللواء بمنه وكرمه.

ماجريات السياسة

وقفنا في جرائد البريد على مقالة مسهبة دبجها يراع الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا السابق في شأن السياسة الحاضرة وزيارة الكنت دي يت لباريز فأحببنا اثباتها لما تضمنته من الأفكار والمغامز قال.

تكلم الموسيو وت على مسمع من الموسيو جورج فيليه مراسل جريدة الطان عن علاقات الدول الأروبية بعد تجارب روسيا واليابان وكان كلامه على ما عهد فيه من الحذق والبراعة في وضع الكلام في مواضعه ولما وصل الموسيو وت إلى الكلام على علائق فرنسا وروسيا استعمل بعض التأنق في الحديث وبما أنه يهم فرنسا أن ترى ما في شؤونها على شكل ظاهر جلي فهي ستهتم بهذه الأقوال وتنعم النظر في كلمات الموسيو وت وما وراءها.

ففي المحادثة أمران متوازيان: الأول علائق روسيا وفرنسا والثاني علائق روسيا وألمانيا وكلا الأمرين يجعل لحديث الموسيو وت أهمية عظيمة قال للموسيو جورج فيليه:

«تقول لي أنهم يشعرون في فرنسا بأنه يوجد تقرب بين روسيا وألمانيا فكيف لا يكون كذلك والامبراطور غليوم كان في أثناء الحرب بين روسيا واليابان دقيق المسلك بل كان فوق ذلك مجاملًا لنا وإذا كان الإنسان في مصاب وألم كان أكثر شعورًا وإحساسًا بمراعاة جانبه وهكذا كان شأننا مع ألمانيا أثناء الحرب وبعكس ذلك كان الأمر مع بعض الفرنساويين فإن خطتهم في مدة ١٨ شهرًا أي في مدة الحرب آلمتنا. أما إذا نظرنا إلى جوهر المسألة وجدنا أن المحالفة الروسية الفرنساوية لا تزال منطبقة على مرافق الأمتين ولا تقبل هذه المحالفة تغييرًا بل إن رأيي هو أن لا يغير منها شيء» هذه أقوال الموسيو وت وقد ألحقها بعبارة كانت حاشية لها وهي قوله أنه ذاهب إلى بغود دي مازانس لزيارة الموسيو لوبه.

فأنا لا أقف للبحث في بعض مناقضات ظاهرية بين أقوال الوزير لأنه يجب النظر في مثل هذه الأحاديث والأقوال إلى الغموض في بعض العبارات وإلى اضطراب النقل في مثل هذه المحادثات والذي يصح الأخذ به من أقوال الوزير عن المحالفة الروسية الفرنساوية هو إثباته لأساس هذه المحالفة مع شكواه من بعض التفاصيل عن الشكل الظاهري.

وهو قد أدخل في وسط الكلام أجمل العبارات عن الامبراطور غليوم ولو كانت ألمانيا تكتفي بأن تعطى مقابل ملاطفها لروسيا مثل هذه العبارات لسكتنا وقلنا أن التأدب في الكلام ملازم لأصحاب المقامات العالية والموسيو وت يعد في مقام عال وعليه أن يجري مثل هذه العبارات على لسانه. ولكن قد يمكن أن يكون تحت هذه العبارات اللطيفة فكر كبير. فلا برلين ولا بطرسبورج ترضيان التعامل بالكلام. فهل مسلك ألمانيا نحو روسيا ذلك المسلك الذي أثنى عليه وت كان كبيرًا عظيمًا جدًا حتى أنه لا يمحى أثره من أذهان الروس وصدورهم وهل طريقة بعض الفرنساويين أثرت في عواطف

صديقتنا وحليفتنا؟ فنحن لا نجد بين أيدينا مادة تسمح لنا بالحكم على ما كان من عمل الامبراطور غليوم وكلامه نحو روسيا لأن الأفعال الظاهرية التي فعلتها ألمانيا لم تخرج عن حد المجاملة والملاطفة الدولية. على أن امبراطور الألمان هو الرجل الذي يعرف أكثر من سواه ويدرك قبل سواه الوقت المناسب لإرسال كلمة تهنئه أو تلغراف مودة التأثر أو تعزية يبرهن للمرسل إليه على صدق أو صدق المحبة... ومع ذلك فالامبراطور غليوم هو رجل الأمة مالك هواه أمين في خدمة ملكه لا يرمي إلا إلى غرض واحد وهو تقوية مملكته وزيادة مجدها. فهذه المجاملات والملاطفات التي يبديها لا تناقض سياسته المرتبة على نظام مقرر وبما إنا نتكلم عن حرب روسيا واليابان فإنا لا نعد أنفسنا أنبياء يعرفون الغيب إذا قلنا أن عين ألمانيا تقر برؤيتها روسيا مشغولة في الشرق الأقصى سنوات عديدة إذا لم يتسن أن تكون مشغولة قرونًا طويلة.

وإني لأذكر أن أحد السياسيين الألمان قال لي منذ عشر سنوات أي عندما افتكر الكونت مورافيف باحتلال بور ارثور «دع أصحابك الروس يفاخرون في آسيا فإن أوربا ترتاح منهم بقدر انشغالهم هناك» فوقعت هذه العبارة من نفسي أشد من وقعها وأنا أصورها للقراء بقلمي ولكني فهمت سريعًا أنه يريد بقوله أوربا (ألمانيا).

وكل إنسان في هذا الكون يتبع منفعته والدول تتجه إلى تقدمها الطبيعي اتجاه ماء النهر إلى المنحدر والسياسة كلها محصورة في أمر واحد وهو جمع المرافق الدولية بدلًا من تفريقها وتضاربها فلنقل إذن دون إطالة وجدل أن هذا الترتيب تم وتأيد يوم أبرمت المحالفة العزيزة على الأمتين أي محالفة فرنسا وروسيا ولما وضع أساسها القيصر ألكسندر الثالث والمسيو كانو كانا مسوقين إلى ذلك بإرادتيهما بعد تعقل المسألة وبعد تولد ميليهما إليها بعوامل سابقة ودواع خارجية تنطبق منذ زمن قديم على أماني الأمتين فمنذ سنة ١٨٧٥ بل منذ سنة ١٨٥٦ بأن التقرب بين فرنسا وروسيا مما يحكم به العقل والضرورة فلما تم هذا التقرب في حينه وساعته ونجمت عنه تلك المظاهرات رآها المسيو وت مظاهرات خفة وضجة على أن الجمهور لا يمتلك براعة السياسيين وسكونهم والمسيو وت ذاته يعرف أكثر من كل إنسان أن معاونة الشعب في ما قررته الحكومة كان ضروريًا لا غنى عنه.

ومهما يكن من الأمر فإن المحالفة بعد إبرامها وتقريرها واختبارها بكل حكمة وتأن مدة طويلة كانت قاعدة لحفظ السلام والتوازن بين قوات العالم ولم تضر بإحدى الحليفتين ولا بغيرهما من الدول وقابلها الجميع بالارتياح لأنها كالقوة المعادلة لقوة أخرى كانت موجودة.

فإذا تساءلنا عن عملها وهل هي أنجحت كل الآمال التي تعلقت عليها كان الجواب أن نيل كل شيء في وسيلة واحدة بيد الإنسان أمر لا يستطاع لأن الإنسان يريد دائمًا هو فوق قدرته وينتظر دائمًا من الآخرين معاونة ليس باستطاعتهم أن يقدموها له فبعض الفرنساويين من ذوي الحماس أملوا بعد عودة رئيس حكومتهم من روسيا وبعد تبادل الأنخاب بينه وبين القيصر على ظهر الدارعة بوتيو آمالًا كبيرة لم تتم فتألموا واليوم يشكو الموسيو وت من منهج بعض أصحاب الآراء في فرنسا ولا تخلو شكواه من الصحة ففي صحافة العالم كله وجد تيار ضد روسيا ولكن هذا التيار لم يكن خصيصًا بفرنسا دون سواها ففرنسا على عكس ذلك كان الرأي العام فيها يغالب هذا التيار ويكافحه ويناهضه وحدة ويصد تدفق الأخبار المشؤومة التي كانت تطير من كل جهة حتى من بطرسبورج ولا أعرف بأية وسيلة كانت تنشر بين الشعوب وبين هذه الظلمات الحالكة كان الشعب الفرنساوي وحده ثابتًا في معتقده بحليفته فلم تتغلب عليه الأقوال والآراء وقد عرف ذلك الموسيو وت ذاته بالاختبار إذ تمسك الفرنساويون بالأسهم الروسية وعضدوها وعززوها حتى أن صديقي هنري جرمن قال لي يومًا «إن مالية روسيا لا تناهض ولا تناهد في فرنسا لأن الفرنساوي متمسك بها تمسك العابد بدينه».

أذكر ذلك لأبرهن على أن الرأي العام في فرنسا ظل ثابتًا على حب روسيا وتعضيدها فهو سمع الأخبار والآراء واستطلع طلع الأحوال والشؤون ثم حكم حكمًا صحيحًا وأظهر أسفه لبعض حوادث كدرته بل هو كان يشعر بكل مصاب يصيب روسيا كأنما ذلك المصاب مصابه بل كما تمنى النصر والفوز للروس وهو اشتغل لهذا الأمر وطلب بكل جوارحه أن يكون الصلح شريفًا فلما تم على يد الموسيو وت كما تمناه هنا هذا الشعب الفرنساوي نفسه إذ رأى الرجل الذي كانت له اليد الطولى في إبرام المحالفة بين فرنسا وروسيا وفي عقد الصلح الشريف مع اليابان ذا صلات حسنة مع رجال الحكومة الفرنساوية فكل ما يسر روسيا تقربه عين الشعب الفرنساوي وهو يعتقد أن عودة روسيا إلى مجال السياسة الأوروبية ينفع فرنسا وروسيا معًا.

فالمخالفة الثنائية لم تتم كل مهمتها وأمامها أن تعيد بين الأمم الموازنة التي كادت تضيع فتأنيب الرأي العام في أمة من أجل بعض الخارجين فيها عن الجادة القويمة لا يؤثر عليها إذا قيس ذلك بوجهة الغالبية منها والمسيو وت بكلمته عن ثبوت المحالفة الثنائية أثبت أن المحالفة لا بد منها وأنها لا تحتاج إلى مدد من الخارج فما فيها من قوة يكفيها.

تلغرافات

اليابان

كوبه في ٦: وصل الأسطول الإنكليزي في بحر الصين إلى هنا أمس.

طوكيو: جاء في صحيفة كوكومين الشبيهة بالرسمية بمناسبة وجود المستر تفت وزير الحربية الأميركية في بلاد اليابان عقد اتفاق مهم بين الولايات المتحدة واليابان على أثر ما كان قد شاع من طموح اليابان إلى وضع يدها على جزائر الفلبين.

طوكيو في ٧: سيعود الأسرى الروسيون في بلاد اليابان عن طريق فلاديفوستوك على الخط الحديدي السبيري.

طوكيو في ٨: وصل الأسطول الإنكليزي في بحر الصين إلى كوبه فاستقبل استقبالًا ولائيًا. وذهب أمس ستة مئة من الضباط والبحاره الإنكليز إلى كيوتو فأكرم المجلس البلدي والأهلون وفادتهم ثم زاروا بعد ذلك اوزاكا.

بور ارثور: عومت المدفعية كداماك.

أمسك اليابانيون مركبين ذاهبين من نيكولايسك إلى فلاديفوستوك.

الولايات المتحدة

نيويرك في ٦: يتبين من التحقيق عن أعمال مجلس شركات الضمان حصول عدة أمور شائنة وذهاب مبالغ طائلة.

إيطاليا

رومة في ٦: عقدت شركات السباق أمس اجتماعًا عظيمًا في حدائق الفاتيكان تحت حماية حضرة البابا الذي يستحسن السباق استحانًا كليًا.

ألمانيا

برلين في ٦: اشترت شركة همبرغ أميركا الباخرة سكوت من شركة الأونيون كاستل ودعتها اوسيان. وستكون خطة هذه الباخرة السفر بين نابلي والاسكندرية بالاتفاق مع قطار برلين السريع.

برلين في ٨: يقال أن المتمولين الألمانيين مستعدون للاشتراك بالقرض بقيمة ٧٢ مليون ليرة انكليزية وهو سيخصص لتوحيد الديون المعقودة أثناء الحرب.

برلين في ١٠: قالت جريدة الكولنيش زيتونغ في فصل لها افتتاحي أنها لا تعتقد بأن إنكلترا وعدت فرنسا بأن تعضدها عسكريًا وأنه لا سبيل لمعرفة الدور المحفوظ لإنكلترا في هذا الشأن قبل الوقوف على آراء الصحافة الإنكليزية على أن الصحافة الألمانية إجمالًا التمست من الحكومة البريطانية تعليمات

مفصلة.

فرنسا

باريز في ٧: ما زالت جريدة الماتن تواصل كشف النقاب عن كثير من الأمور السياسية في ما يتعلق بالمسألة المراكشية فقالت أن إنكلترا عرضت على المسو دلكاسه أن يجهز الأسطول فيستولي على ترعة كيال وينزل مئة ألف جندي في سلسويك هولستين وأن إنكلترا كانت مستعدة إلى تثبيت هذا الاقتراح كتابة إذا رغبت فرنسا.

باريز: قال الأستاذ بهرنغ في تفصيله اكتشافه الجديد أنه مؤسس على مبدأ تلقيح الخلايا الحية في الجسم بمادة مستخرجة من جرثومة السل (أو مادته السامة) أما الآن فهو يكتم سر هذه المادة وهو مقتنع أنها تصح في جسم الإنسان ولئن كانت لم تجرب إلا في الحيوانات ثم هو قد صرح أنه متى تثبت مفعول هذا الدواء في الشفاء من ذلك الداء الوبيل بتجارب جديدة فلا يتأخر عن نشر كتاب يفصل فيه الدواء تفصيلا.

باريز في ٩: يظن أن الفصول التي نشرتها جريدة الماتين هي من إملاء المسيو دلكاسه فقد كان لها في فرنسا تأثير كبير وهي ترمي إلى إثارة الأحقاد ضد ألمانيا. أما الصحافة الإنكليزية فمترددة.

باريز: يعتقد الأطباء أنه لا بد من مرور مدة مديدة لتحصل عن الدواء الذي اكتشفه الأستاذ بهرنغ ضد السل نتائج عملية راهنة ومع ذلك فإن فضل الأستاذ في البحث والتنقيب لا ينكر.

إنكلترا

لندرا في ٧: ظهرت زيادة في قيمة صادرات البضائع في شهر أيلول قدرها ثلاثة ملايين و٤٢١٨٠١ ليرة وفي الواردات مليونان و٦٥٨٦٤٢ في الشهر نفسه.

الروسية

بطرسبرج في ٩: يقال أن جيشًا قوامه ثلاث مئة ألف جندي روسي سيبقى على الحدود الصينية بعد تثبيت معاهدة عقد الصلح إرهابًا للصين وتحسبًا من عواقب رجوع هذا الجيش الكثيف إلى روسيا.

موسكو: إن قوة عسكرية كبرى تملأ الساحات والشوارع.

بطرسبرج: وصلت رفات الجنرال كندراشنكو متولي أعمال الدفاع في بور ارثور فأقيم لها مأتم حافل شهده كثيرون من الغرندوقين وأصحاب المناصب الملكية والعسكرية.

حكومة الأرجنتين

بونس آرس في ٩: أشهرت الأحكام العرفية في جميع البلاد الأرجنتينية.

أسوج ونروج

كرستيانيا في ١٠: وافقت الندوة النروجية على اتفاق كرلستاد.

بين الهند والأفغان

نقل روتر في أوربا خبر عزم الحكومة الإنكليزية على مد خط السكة الحديدية من بشاور إلى الحدود الأفغانية وهي أمنية لبثت طويلًا في صدور رجال الإنكليز لأن غرضهم من ذلك هو أن يكونوا على مقربة من كابل والغاية التي يرمون إليها في كل ذلك هو أن يكونوا على استعداد لدفع كل طارئ من جاب الأمة الروسية حتى إذا حاولت هذه يومًا ما اجتياح الأقطار الهندية عن طريق الأفغان تمكنت الدولة الإنكليزية من اجتياز حدودها الهندية إلى داخل بلاد الأفغان ووضعت يدها على القلاع والحصون وسائر النقط الحربية التي يهمهم أمرها ولقد حاولت حكومة الهند مرارًا عديدة إقناع أمراء الأفغان بقبول ذلك فلم تفلح حتى أنهم عرضوا مبالغ طائلة من المال على أمير البلاد فلم يجد كل ذلك نفعًا فاضطرت أن تعود بخفي حنين ولذلك عولت الآن على مد خط السكة الحديدية لا إلى كابل بل على موازاة نهر كابل وهو عمل لا تضطر معه الحكومة الإنكليزية إلى استرضاء الأمير لأن الخط المذكور يمر في الأراضي التي هي تحت سيطرة الحكومة الهندية ولكنها على مقربة من الحدود الأفغانية حتى رأت نفسها مضطرة بسبب ذلك إلى تقديم بعض البيان والإيضاحات للأمير بهذا الصدد ومع أن للحكومة الانكليزية كل حق بمد هذا الخط دون استرضاء الأمير فإن بعضًا من جرائد الأمة ورجالها يظن أنها ارتكبت في ذلك خطأ كبيرًا إذ أنها تعلم أن مثل هذا العمل يغضب الأمير لأنه يعده استخفافًا به وإهانة له وهم يقولون أيضًا أن هذه الطريق الحديدية قد تكون مجلبة للويل عليهم من حيث يقصدون منها جر المغنم وذلك لأن السكة الحديدية التي تسهل على الإنكليز نقل جيوشها من الهند إلى تخوم أعدائها تسهل أيضًا لأولئك الأعداء نقل جنودهم من تلك التخوم إلى قلب بلاد الهند.

الاتفاق بين ألمانيا وفرنسا

أبلغت حكومتا فرنسا وألمانيا الجرائد المذكرة التي سجلتا بها الاتفاق لائحة المؤتمر المراكشي وإليك تعريبها.

أولاً. لقد أدت المفاوضات التي جرت بين فرنسا وألمانيا في شأن لائحة المؤتمر المراكشي إلى الاتفاق بين الدولتين وهذه اللائحة التي تم عليها الاتفاق تتضمن تنظيم البوليس المغربي. ونظام المراقبة. ومنع المهربات. وإصلاح المالية الذي يتوقف بالأخص على إنشاء بنك للحكومة. ودرس أفضل الطرق لجباية الضرائب. واستنباط موارد جديدة. وتعيين بعض القواعد لحماية الحرية الاقتصادية. أما جهات الحدود فقد اتفقت الدولتان على إضافة مادة خاصة لها ومفاد تلك المادة أن تحل مسألة بوليس الحدود رأسًا بين الحاكم وفرنسا وتبقى خارجة عن لائحة المؤتمر. وأن تكون مسألة المهربات الحربية في جهات الحدود منوطة بالمغرب وفرنسا دون سواها.

ثم اتفقت الدولتان على سؤال إسبانيا عما إذا كانت ترضى بأن تكون الجزيرة محلًا لاجتماع المؤتمر المراكشي (ويعلم المطالع من التلغرافات أنها رضيت).

ثانيًا. أما ما يتعلق بمسائل القرض والمينا فقد انحل كما يأتي.

اشتد الضيق المالي على المغرن فطلب من وسيط أجنبي مقيم في مراكش أن يستحصل له على قرض قصير الأجل يدفع من القرض القام فعمد ذاك الوسيط إلى مفاوضة جماعة من الماليين في هذا الشأن وكانت الحكومة المراكشية قد عرضت أملاكها العقارية في مدن مختلفة من ضمانًا لما طلبته من المال. فتم الاتفاق بين الماليين الألمانيين وجماعة من الماليين الفرنساويين على الاشتراك في هذا القرض الذي يبقى قصير الأجل كما تقرر أولًا ويدفع إما من القرض المقبل على رهن خاص أو بواسطة بنك الحكومة الذي سيتقرر إنشاؤه في المؤتمر. وهذا لا يمس في شيء أفضلية الفرنساويين التي حصلوا عليها. أما إنشاء الرصيف الحاجز في مينا طنجه فقد تقدمت له شركتان إحداهما فرنساوية والثانية ألمانية فإذا كانت الشروط التي تطلبها الشركة الألمانية مشابهة لشروط الفرنساويين أعطي الامتياز إلى هؤلاء وإذا كانت الشروط الألمانية أفضل أعطيت لهم.

ثالثًا. تعرض الحكومتان بلا تأخر مشروع اللائحة والمقترح المتعلق بمحل اجتماع المؤتمر على حاكم مراكش والحكومات الموقعة أو المصادقة على معاهدة مدريد ثم يترك الوفدان الفرنساوي والألماني فاس إلى طنجه على أثر عرض المشروع المتعلق باللائحة والمقترح المتعلق بمحل اجتماعه على حاكم المغرب. هـ

صدى الإسلام

المسلمون في الهند

لمكاتبنا الفاضل في بمباي

في أول هذا الشهر وقع احتفال عظيم لأمر عظيم في بومباي، انعقد مجلس لجنة التعليم الإسلامية في مدرسة (انجمن إسلام) المقابل لمحطة السكة الحديدية الكبيرة برئاسة النواب محسن الملك وقد حضر معه بعض نواب مدرسة على كر وقام النواب المذكور خطيبًا وبعد أن أدى التحية قال أيها السادة: إن الداعي لمجيء نواب مدرسة (على كر) هو الاهتمام بوضع اشتراك لبناء مدارس وبالأخص مدرسة تكون خاصة بالنساء المسلمات وبين فائدة تعليم البنات وقال أن الذي لا يرغب إدخالهن في المدرسة فلا يغفل عن تعليمهن في البيوت في

مبتدأ الأمر وليطلب إلى بيته من معلمات المدرسة وقال إن أول نشأة الأولاد بيدهن وإذا لم يكن لديهن علم فمن أين يحسن التربية. ويمكن توسيع نطاق المدرسة بأن تبعث معلمات إلى جميع أنحاء الهند وقال إن ملكة بهوبال قد افتتحت الاشتراك في ذلك بمبلغ خمسة وثلاثين ألف ربية (ثلاثة آلاف ليرة فرنساوية) وأن لهم وطيد الأمل بأن جميع أكابر أهل الهند يمدون لهم يد المساعدة بذلك ثم قام جناب رفيع الدين أحمد المحامي بالمحكمة العالية الإنكليزية وتلا خطبة افتتحها بذكر الفقيدة ملكة الإنكليز ثم حيا الحاضرين وأيد كلام النواب وقال إني بالنيابة عن إخواننا بهذه البلدة أعد حضرات النواب بأننا سنبذل جهدنا بجمع إعانة لذلك.

وقد سأل كاتب الأحرف عن كيفية وضع هذه المدرسة وعن بروغرامها وما يتعلق بها فقيل لي إن ذلك تحت البحث والله أعلم.

الأستانة العلية
«توجيهات»
مأمورية

عين لمستشارية سفارة برلين سعادتلو سيف الدين بك أفندي أحد معاوني حجرة استشارة الباب العالي.

وعين لمستشارية سفارة بطرسبرج سعادتلو فخر الدين بك باشكاتب سفارة لندرا. وخلف هذا سعادتلو أسعد بك أفندي أحد مميزي قلم التحريرات الخارجية.

وعين عبد الله طاهر أفندي عضوًا في مجلس المعارف.

علمية

عين حضرة سماحتلو حيدر أفندي نائب مغنيسا نائبا للواء أورفه اعتبارًا من ١٥ شعبان. وخلفه في مغنيسا فضيلتلو عبد الرحمن فضلي أفندي نائب مدللو السابق.

رتبة

وجهت رتبة روم ايلى بكلربك على حضرة سعادتلو رشيد باشا متصرف سيروز.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو خلوصي بك أفندي مدير الطرق والمعابر في نظارة التجارة والنافعة.

والرتبة الثانية المتمايزة على كل من عزتلو خيري بك أفندي وشرف الدين بك من خلفاء قلم المطبوعات الداخلية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى البرنس ليوبولد ايزنبورغ أحد أمراء العسكرية الألمانية وبنشان الشفقة الأول إلى زوجته.

وبالمجيدي الأول إلى الكنت درانفال حاجب ملكة أسوج ونوروج.

وبالمجيدي الثاني إلى الموسيو روزنبرغ الكاتب السابق لجريدة (لاباتري) في الأستانة العلية.

وبالمجيدي الثالث إلى صبري أفندي معاون مدير الشعبة الثانية في دائرة لوازم الفيلق السلطاني الخامس.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو أحمد أديب بك أفندي متصرف لواء حماه.

وبمثلها إلى حضرة سعادتلو علي فهمي بك أفندي أحد مترجمي المابين الهمايوني.

مندوب الدولة العلية
في حرب الروس واليابان

صدرت الإرادة السنية آذنة لسعادة أمير اللواء برتو باشا الذي ندبته الحكومة السنية لشهود افانين الحرب بين الروس واليابان بالعود إلى دار السعادة.

أدهم باشا

توفي في دار السعادة المشير أدهم باشا وكيل رئيس دائرة الأركان الحربية العمومية في داره في (قباطاش)، ولما بلغ المسامع السلطانية وفاته صدرت الإرادة السنية بتعزية عائلته وبدفنه بما يليق به من التجلة والاحترام رحمه الله رحمة واسعة.

وقد نال (رحمه الله) رتبة المشيرية في ١٨ شوال سنة ١٣١٠ والنشان العثماني الأول والمجيدي المرصع.

وتوفي فيها المرحوم مصطفى بك شقيق حضرة سعادتلو زهير زاده أحمد باشا أحد أعضاء الشورى ومن إشراف البصرة رحمه الله وعزى آله.

مكتب الفنون الحربي

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادات من مكتب الفنون الحربي الشاهاني من النوع البيطري برتبة يوزباشي ١٣ ضابطًا بينهم علي أفندي من القدس وصبحي أفندي من دمشق.

الدولة العلية وإيطاليا

تشرف المركيز امبريالي سفير إيطاليا في الأستانة بعد الموكب الهمايوني يوم الجمعة بمقابلة الحضرة العلية السلطانية ورفع لجلالتها تشكرات مولاه الملك عمانوئيل ملك إيطاليا وحكومته بالألف ليرة التي جادت بها العواطف السلطانية على المنكوبين بالزلازل.

الوفد الحبشي

يمم دار السعادة الوفد الحبشي المؤلف برئاسة سعادتلو محمد أبو بكر باشا والحاج عبد القادر بك. أما الجنرال ماشاشا فسيحضر بعد أسبوع.

راتب تقاعدي

خصص لناظم بك مدير ويركو ولاية سورية ألف وخمسمائة وأربعة وثمانون قرشًا راتبًا شهريًا تقاعديًا.

المعادن

ذكرت جريدة (الجورنال لوسلانيك) أنه قد اكتشف في داخلية الولاية (سلانيك) ترابًا يحتوي على ذرات كثيرة من الذهب وقد اهتمت الحكومة السنية لهذا الشأن وأوفدت بعض الخبيرين للتحقيق عن هذا المعدن وغيره من المعادن الكثيرة الموجودة في الولاية المذكورة.

بين دمشق وبغداد

قدم حضرة سعادتلو حسيب أفندي أحد أعضاء مجلس المعارف عريضة إلى نظارة النافعة الجليلة يطلب فيها منحه امتيازًا لمدة ستين سنة لتسيير مركبات الأتومبيل بين بغداد ودمشق لنقل المسافرين والبضائع تحت شروط معلومة.

منع إدخال التلفون

أعلنت أمانة الرسومات بأن آلات التلفون وأدواته ممنوع إدخالها إلى الجمارك العثمانية بتاتًا.

الاحتفال
ـ بافتتاح سكة حيفا الحديدية ـ
فرع السكة الحميدية الحجازية

سبق للثمرات أن ذكرت إتمام إنشاء فرع السكة الحميدية الحجازية في حيفا واتصاله بنقطة الاتصال في درعا وطوله ١٦٦ كيلومترًا.

وقد عين أمس (الأحد) المصادف لذكرى عيد المولد السلطاني السعيد موعدًا للاحتفال بافتتاح ذلك الفرع وبعث حضرة ملاذ الولاية الجليلة سعادة نجله الكريم دلاور بك والوجيه عزتلو أرسلان أفندي دمشقيه أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية الجليلة لحضور الاحتفال فبرحا الثغر مساء السبت «أول أمس» على الباخرة الإيطالية قاصدين حيفا.

وكتب إلينا من دمشق أنه قد برحها يوم الخميس الماضي على قطار السكة الحميدية الحجازية حضرة دولتلو المشير كاظم باشا ناظر انشاآت السكة وحضرة صاحب السعادة محمد فوزي باشا العظم مدير أشغالها وحضرة صاحب السعادة عبد الرّحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف وسعادة المحاسبه جي مصطفى عاصم بك والموسيو مايستر رئيس مهندسي السكة يصحبه الهيأة الفنية وكثير من المأمورين الملكيين والعسكريين وعدد من وجهاء البلدة وأعيانها قاصدين درعا ومنها إلى حيفا للاحتفال بذلك.

وقد تلقينا اليوم تلغرافًا من مكاتبنا الخاص في حيفا هذا نصه:

حيفا في ٢ تشرين الأول

برزت حيفا اليوم تتيه بأثواب الزينة، استقبل قائقامنا وفود المهنئين بعيد المولد السلطاني، تم تدشين فرع السكة الحجازية، وضع أساس المحطة برآسة المشير كاظم باشا مع بقية الذوات الكرام، وكانت الأدعية الخيرية خلال ذلك كله تتصاعد بطول بقاء الحضرة العلية السلطانية وتأييد عزها وشوكتها. **«سليم»**

✹✹✹

وورد أيضًا تلغراف من حضرة صاحب السعادة أحمد عارف بك أفندي متصرف عكا، الموجود في

حيفا يقول فيه:

أنه في الساعة الثانية والنصف من صبيحة أمس وفد إلى دار الحكومة في حيفا كل من حضرات من ذكرنا مع أركان اللواء وأشراف ووجوه عكا وحيفا وأركان الفرقة الهمايونية في عكار وأمراؤها العسكرية فاحتفلوا بمراسم التبريك والتهاني باسم الحضرة العلية السلطانية ثم سارا إلى موقع محطة حيفا حيث احتفلوا بوضع أساس أبنيتها وذبحت القرابين وقد فاه خلال ذلك فضيلتلو الشيخ عبد الله أفندي مفتي عكا بدعاء بليغ ضمنه خالص الدعوات الخيرية بدوام عمر وعافية حضرة ولي النعم الأعظم ثم تقدم كل من صاحب امتياز جريدة الإقبال ولسان الحال اللذين شخصا من بيروت إلى حيفا لحضور هذا الاحتفال كما تقدم غيرهما فألقوا خطبًا في محامد الحضرة العلية السلطانية وآلاء عظمتها. وقد كانت الألوف من التبعة الصادقة وعساكر البرية والبحرية واقفة موقف التعظيم ثم وزعت مداليات الخط العالي على الجنود الشاهانية الذين سبقت لهم الخدمة في أشغال الشعبة المذكورة واسكلة حيفا وختمت الحفلة بترطيب الألسنة بالدعاء المفروض الأداء (بادشاهم جوق يشا).

ثم ركبت الهيئة المخصوصة وكثير من الأهلين والزوار قطارًا خاصًا مزدانًا بكثير من الألواح المنقوشة عليها عبارات الدعاء الخيري للحضرة العلية السلطانية تخفق فوقها الأعلام المظفرة العثمانية فسار بهم القطار إلى دمشق الشام بين هتاف الحاضرين وترديدهم الدعوات المفروضة الخيرية لحضرة مولانا الخليفة الأعظم.

السكة الحجازية

رست في مياهنا يوم السبت (أول أمس) ثلاث بواخر تحمل أدوات ومهمات للسكة الحميدية الحجازية.

(الأولى) بلجيكية وعليها ٢٣ ألفًا من العوارض الحديدية و٨٠٠ صندوق من البراغي وألف قسطل حديدي للماء.

(والثانية) ألمانية وعليها مائة طن من الأدوات الحديدية.

(والثالثة) إنكليزية وعليها ٢٥٠٠ طن من الفحم الحجري من أصل ستة آلاف طن ابتيعت حديثًا من أوربا باسم السكة الحجازية، وقد أخذت الأوليان بتفريغ شحنهما في الثغر وستفرغ الثالثة في حيفا.

أخبار محلية

ليلة نصف شعبان

وافقت هاته الليلة المباركة أي ليلة النصف من شعبان المعظم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم ليلة السبت (أول أمس) فاقتبلها المسلمون بالطاعات والعبادات وأنيرت المساجد والمنارات وتلي فيها الدعاء المشهور وختم بالدعوات الخيرية بطول بقاء حضرة مولانا الخليفة الأعظم أيده الله وأعاد أمثال هذا الموسم الجليل على جلالته بالعز المزيد والعمر المديد وعلى سائر أفراد الأمة بالهناء الدائم والعيش الرغيد.

***

أغاثنا الكريم المنان ليلة هذا اليوم وصباحه غيثًا وابلًا تهللت له الوجوه وانتعش له الزرع والضرع، جعله الله صيبًا نافعًا عامًا، ولا تزال الغيوم متلبدة في الأفق تبشرنا بمواصلة الرحمة فلله الحمد على عظيم نعمه وجسيم مننه.

***

أجمعت جرائد دار السعادة على أن الهيأة المخصوصة قد اكتشفت قنابل كثيرة وغيرها من المواد الانفجارية المدمرة في أماكن عديدة من دار السعادة وخصوصًا حول المستشفى النمسوي وغيره من المباني العمومية والخصوصية، وتوفق رجال الدرك للقبض على الفاعلين أعداء الإنسانية والمدنية، وقد عقدت جرائد دار السعادة التركية والافرنسية والانكليزية فصولًا كبيرة وصفت بها أولئك الجانين بأقبح الصفات وأخبثها ولا يخفى أنهم أعداء للإنسانية، ليس فيهم عاطفة بشرية ولا وجدان صحيح بل هم أشر من الحيوانات لأن الحيوان إذا لم ينفع فلا يضر ووجود أولئك الخبثاء ضرر محض على المجتمع البشري من حيث هو فلا بد أن تجازيهم الحكومة السنية بما يستحقون من أشد العذاب.

قالت الليفانت هرالد: ليس في الإمكان وجود لفظة تصف بها أولئك الأخباث وأعمالهم الفظيعة لأنهم خلو من كل دين وكل عاطفة بشرية ومزية إنسانية ولعمري أنهم لأخس من الحيوانات لأن الحيوان لا يؤذى أحدًا بلا سبب وأولئك أعداء للإنسانية المحضة وقصدهم سفك الدماء بلا داع سوى التمرد والفجور قبحهم الله وقبح سعيهم وأهلك من كان مثلهم إنسان في الظاهر شرير في الباطن.

***

بعد عصر الإثنين الماضي أقبلت الباخرة الفرنسوية من دار السعادة رافعة العلم العثماني إعلامًا بركوب حضرة صاحب العطوفة مصطفى بك أفندي العابد والي ولاية الموصل الجليلة فأنفذ حضرة دولتلو خليل باشا ملجأ الولاية الجليلة لاستقبال عطوفته كلًا من سعادة نجله الريم دلاور بك أفندي وصاحبي السعادة كمال بك مدير البوليس وعلي بك قومندان الجندرمة وقد انطلقوا إلى الباخرة كما خف إليها وإلى الرصيف عدد كبير من أعيان بيروت ودمشق ولبنان وبعلبك، وصفت الجنود المظفرة وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية حتى إذا بلغ عطوفته الرصيف حيته الموسيقى والجند وركب مركبة خاصة وانطلق توًا إلى دار الحكومة حيث زار حضرة ملاذ الولاية الجليلة ومن ثم نزل في نزل بسول حسب رغبة عطوفته وهناك اقتبل تهاني المستقبلين، وفي صباح الأربعاء ركب عطوفته القطار الحديدي قاصدًا دمشق فكان له وداع فائق حضره حضرة ملاذ الولاية الجليلة والكبراء والأعيان وبلغنا أنه سيمكث في دمشق نحو أسبوع ومنها يذهب بطريق البر إلى الزور فالموصل رافقته السلامة والتوفيق.

وقد كان مدة وجوده في الثغر مظهرًا للتجلة والاحترام فدعاه حضرة ملاذ الولاية الجليلة للعشاء في منزله وكذلك تعشى ليلة وصوله في منزل الوجيه أحمد أفندي العلبي وتناول غداء الثلاثاء في منزل الماجد فاخوري زاده الدكتور سامح أفندي.

هذا وقد جادت العواطف السنية الشاهانية على عطوفة البك المشار إليه قبل مبارحته دار السعادة بالنشان العثماني المرصع مكافأة لسابق خدمه الممدوحة فنخلص لعطوفته التهنئة بهذا الأنعام الجليل الذي صادف أهله وحل محله ولا زال مظهرًا للعواطف السنية وأهلًا للمكارم الشاهانية.

ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الإرادة السنية بضم تعيينين اثنين على تعيين الضباط ـ الملازم الثاني والأول واليوزباشي ـ وقد صدرت الإرادة السنية الآن بضم مثل ذلك على تعيينات كاتب الطابور ومعاونه وإمامه.

طلب إلينا كثير من التجار أن نستلفت أنظار المدير العام لشركة السكة الحديدية بين رياق وحماه إلى تراكم البضائع أمام المحطات معرضة للمطر والتلف وخصوصًا في حماه فإن البضائع في محطتها تلالًا مما ينافي ولا ريب مصلحة الشركة والحكومة معًا وينتج عنه أضرار كثيرة للتجار حتى أن وجود الغلال الكبيرة في حماه جعل تصاعدًا بأثمانها في الخارج وحبوطًا لها في نفس البلدة، وها قد هاجمنا المطر اليوم فكيف تفعل الشركة والحالة ما ذكرنا، أترضى بضرر التجار إلى هذا الحد أم تسعى بتلافيه وتزيد في معداتها لإنقاذ البضائع وشحنها إلى محلاتها، وعهدنا فيها الأمر الثاني وهذا زيادة الهمة ورفع الضرر وسنذكر ما يتصل بنا بهذا الشأن.

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة مؤذنة لجناب فارس أفندي مشرق من وجهاء لبنان بإنشاء معرض في ظهور الشوير يقام في شهر آب من كل عام حبًا بترويج الصنائع الداخلية على شرط أن لا يستوفي رسمًا من أحد وأن يتعهد بحفظ المعروضات من التلف وغيره.

***

تقدم لنظارة النافعة عريضة

بإمضاء «عاصم زاده عصمت» يطلب فيها امتيازًا بإنشاء معامل للزجاج والبلور في ولاية بيروت وسورية وحلب في الأماكن التي تعينها له بلديات الولايات المذكورة ولمدة ٢٥ سنة فأخذت النظارة تدقق في طلبه.

✹✹✹

اختراع وطني

ذكرت جريدة حلب الرسمية أن أحد صياغي مدينة عينتاب إسمه جرجي بن برسوم قد أخبر الحكومة السنية بأنه توفق لاختراع صبغة غزل قرمزية ثابتة فانتخبت حجرة التجارة والصناعة بحلب جماعة من أولي الخبرة جربوا هذه الصبغة فظهر لهم ثباتها فمنحوا المخترع شهادة بذلك وهي تصلح لصبغ الغزل بأثمان متهاودة ويمكن الاستغناء بها عن المقادير العظيمة التي تستورد من أوربا لصبغ المنسوجات.

✹✹✹

أحيلت أعشار لواء القدس الشريف في هذا العام بزيادة أربعين ألف ليرة عن مثلها من العام الغابر.

✹✹✹

بعث حضرة دولتلو فيضي باشا وكيل ولاية اليمن والقائد العام لجيشها تلغرافًا إلى دار السعادة يقول فيه: إن طوابير الجنود المظفرة قد وجهت من جهات (تعز) قاصدة قضاء (بريم) التابع للواء صنعاء فاحتلت مركزه دون أن ترى في طريقها مانع ما بل رأت الكل يظهرون الطاعة والخضوع ويدعون لحضرة مولانا الخليفة الأعظم بالنصر والتأييد.

✹✹✹

صدرت الإرادة السنية بإرسال وفد طبي إلى الديار المباركة الحجازية جريًا على العادة السنوية للقيام بخدمة الحجاج والعناية بالصحة العمومية مع المراقبة الشديدة على القادمين من البلاد الموبؤة من الهند وغيرها. وهذا الوفد مؤلف من الأطباء فؤاد أفندي وحسن أفندي ونور الدين أفندي ورفعت بك.

قدم الثغر سعادة سليمان باشا بن رفاده شيخ مشايخ عربان (بلي) في جهة (الوجه) وفي يوم السبت المقبل يبرحنا إلى دار السعادة.

قدم الثغر نابغة شعراء مصر أحمد شوقي بك شاعر الجناب الخديوي بقصد إدخال أحد شبان العائلة الخديوية إلى المدرسة الكلية، ونزل في نزل بسول فنتمنى له طيب الإقامة.

✹✹✹

عاد من دار السعادة العالم الفاضل صاحب الفضيلة محمد سعيد أفندي مراد نائب مسلاته السابق معينًا نائبًا لقضاء بئر السبع من أعمال القدس وما لبث أن سافر إلى يافا فغزه.

وقدم الثغر الأديب رفعتلو حسني بك الجندي معينا كاتبا لشعبة البنك الزراعي في الحصن وتوجه إليها.

الأرمن

قالت الليفانت هرالد: إن المونسنيور أورمانيان بطريق الأرمن وزع منشورًا على كهنة طائفته في ازمير وازميد وسيسام وسائر الأماكن المجاورة لها يذكرهم به بالنعم الجزيلة التي تمتع ويتمتع بها الأرمن منذ أجيال في ظل الدولة العلية العثمانية (أيدها الله) ويدعوهم إلى أن يظهروا عبوديتهم وامتنانهم فيدعون للحضرة العلية السلطانية بطول البقاء وبالعز والتأييد.

شجر الصابون

ذكرت (اقدام) أن القول أغاسي خليل حلمي أفندي أحد أطباء البحرية قد اكتشف في الأماكن الحارة في عرض الدرجة الثلاثين شجرًا يحتوي ثماره وأوراقه على مادة الصابون وقال أن الاقتين من ثمار هذا الشجر يمكن أن يستخرج منها اوقة واحدة من الصابون وأنه يمكن استعماله بالماء البارد وقد عرض اكتشافه هذا على نظارة النافعة فأحالته إلى لجنة فنية لتحليله واختباره.

قالت اقدام: وقد ذكر في كتاب (ما لا يسع الطب) شجرة اسمها «شجرة أبي مالك» تحتوي على المادة الصابونية وأن الحجازيين كانوا يتخذون ثمارها عوض الصابون الذي نستعمله نحن اليوم.

الاسبرانتو
أو لغة العالم

في اليوم الخامس من شهر كانون الأول من عام ١٨٧٨ اجتمع بضعة نفر من طلبة إحدى المدارس الروسية واحتفلوا بظهور لغة جديدة في الأرض أطلق عليها اسم (اسبرانتو) وكان وقتئذ في عدادهم فتى يافع يسمى (تزامنهوف) هو مخترع تلك اللغة.

تعلم ذلك الفتى في مهد أمه أن سائر أفراد الجنس البشري إنما هم أخوة من طينة واحدة ودم واحد وأن الإخاء يجب أن يكون بين شعوب الأرض طرًا ولكنه كان يجد الحقيقة على عكس ذلك وتيقن بالبحث والتنقيب أن علة الشقاق إنما هي اختلاف اللغات فعزم من ذلك الحين على إيجاد لغة تكون لغة الجنس البشري على إطلاقه.

ذلك ما حدا بهذا الفتى وهو لم يبلغ بعد سن المراهقة إلى الفكر في استنباط لغة يتسنى لكل فرد من البشر تعلمها في آن وجيز من الزمن ولبثت هذه الأماني هواجس نهاره وأحلام ليله فعكف على ذلك في سنيه المدرسية الأولى يتعلم اللغات ويمعن النظر في أصولها ومشتقاتها وصرفها ونحوها وقياساتها وشذوذها حتى مر عليه ثماني سنين عانى في خلالها من التعب والمشقة ما يثقل عواتق الرجال إلى أن وفق في التاريخ المنوه عنه إلى إبراز تلك اللغة من عالم الخيال إلى حيز الوجود.

إلا أنها لبثت مع ذلك مقصورة عن بلوغ الغاية التي كان يرمي إليها واتفق له وقتئذ أن انتقل إلى الكلية الكبرى في مدينة وارسلو لتعلم فن الطب فعاد إلى مزاولة الأمر ولكنه لم يلق من أحد سوى السخرية والهزء فاضطر إلى كتمان ذلك في صدره نحوًا من ست سنين عانى في خلالها من المشقة وضيق الصدر ما تقصر عن وصفه أقلام الكتاب ولما رأى حبوط مسعاه ارتأى أن تكون لغة البشر إحدى اللغات الميتة كاللاتينية مثلًا وأن يكرس حياته لهذا الغرض فيجول في طول الأرض وعرضها يلقى الخطب الرنانة وينضب ماء الفصاحة في إقناع الشعوب على ذلك ثم عاد فصحا من هذا الحلم كما صحا من سواه.

ولم يمض عليه وقت قصير حتى أعاد الكرة على العمل الذي وقف حياته لأجله فصرف السنين الطوال في تهذيب الاسبرانتو وتنقيحها واصلاحها إلى أن وفق أخيرًا إلى بلوغ تلك الأمنية العظيمة ولم يخرج طبيبًا من كلية وارسو إلا وقد أتى على تتمة عمله فجاءت الاسبرانتو أبسط لغة في سائر المعمور يتسنى لك معرفة صرفها ونحوها في ساعة واحدة من الزمن تقرأ كلماتها كما تكتب وليس هناك أفعال شاذة ولا تتعدى كلماتها الألفين عدًا والسر فيها إنما هو قائم بإضافة أحرف زائدة على أوائل الكلمة أو أواخرها بحيث لا يلزمك للوقوف على أسرار هذه اللغة سوى بضعة أسابيع تكون لك فكاهة وتسلية.

لما نشر الدكتور تزامنهوف وأذاع خبر لغته الجديدة بين الملأ سفه القوم رأيه وسلقوه بألسنة حداد وضحكوا منه حتى أصبح حينًا من الدهر سخرية بين قومه ولكن الرجل لم يبال بشيء من ذلك قط بل لبث ينفق من الأموال التي جمعها بعرق جبينه على نشر الكتب بلغته الجديدة وترجمة كتب أشهر كتاب الغرب إليها حتى ذلل سائر ما اعترض سبيله من المصاعب فكللت أعماله بنجاح باهر إذ عقد منذ برهة وجيزة في مدينة بولونيا مؤتمر حضره نخبة من رجال الفضل من اثنتين وعشرين أمة وبعثت الحكومات الأجنبية رجالًا تمثلها في هذا المؤتمر وكان سائر ما يجرى فيه بلغة الاسبيرانتو فقط وفتحت المدينة أبوابها ومراسحها وقاعاتها للزائرين ورفع علم لغة الاسبيرانتو الذي هو عبارة عن راية خضراء فوق ساحات المدينة وقصورها وأنديتها وكان لهتاف المجتمعين في ذلك الموضع الذي يمثلون تاخي الجنس البشري دوي شديد بلغ السماء وكان لصداه الشديد رجع في سائر أطراف البلدان المتمدنة من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها.

وكان بين آلاف الحضور جمهور من أعاظم قواد الجيوش وجلة

المحامين وأصحاب الجرائد والتجار والمراسلين والمعلمين وكان من فرنسا وحدها رجال يمثلون ستين مدينة من أعظم مدنها وفي جملتهم الجنرال سيبر نائبًا عن الأكاديمي العلمية والدكتور جافال عن الأكاديمي الطبية والموسيو بنوم ناظر قلم المقاييس والأوزان وغيرهم من سائر الأقطار والأمم الأخرى التي بعثت مندوبيها لحضور هذا المؤتمر النادر المثال.

وزبدة القول أن النجاح الباهر الذي تم لهذه اللغة الجديدة قد برهن أن لها مستقبلًا في الجنس البشري وضم أبنائه المتشتتين في أقطار الأرض إلى واحد والراجح أنها ستصبح في القريب العاجل لغة المؤتمرات وتفاهم الأمم.

وقد زار الدكتور تزامنهوف منذ زمن قريب فرنسا فجرى له استقبال حافل واحتفت به باريز احتفاء عظيمًا رسميًا وأثني عليه وزير المعارف ثناء عاطرًا وأقامت البلدية ترحيبًا به مأدبة فاخرة ثم أقاموا له مأدبة أخرى عظيمة في برج إيفل وكان الدكتور تزامنهوف في صدرها وعن يمينه الموسيو برتلو أعظم رجال العلم في فرنسا وكان أيضًا نيف وعشرون رجلًا من نخبة علمائها وفي عدادهم الأستاذ كارنو الذي صرح حينئذ أن في عزمه إدخال لغة الاسبيرانتو إلى مدرسة المعادن التي تديرها الحكومة الفرنساوية.

أخبار الجهات

دمشق

قالت الشام ما نصه:

مر في أحد أعدادنا الماضية أن الشركة التي أخذت امتيازًا بإنارة البلدة بالأنوار الكهربائية قد باشرت العمل وأنه عند دخول فصل الربيع القادم أو قبل دخوله بيسير يكون العمل منجزًا حسبما نقلناه عن مصدر موثوق به. وأفادتنا أخبار أعمال هذه الشركة بأنها ابتدأت بتوليد القوة الكهربائية من محل يبعد عن دمشق بـ٣٤ كيلومترًا وذلك لأنها تتبعت شلالات نهر بردى فرأت أعظمها الشلال الواقع عن تلك القرية وعلوه سبعة أمتار والشلالات الباقية أقل منه ارتفاعًا وأن الكهربائية لا تفقد شيئا مذكورًا من قوتها بهذا البعد فاكتفت في أول الأمر بهذا الشلال الكبير الذي لا يستلزم غير أشغال يسيرة وستنصب هناك آلات الدينامو التي يتولد عنها قوة ٦٠٠ حصان بادئ بدء ونحو ١٥٠٠ فولت وضربت هناك ١١ خيمة للمهندسين وقد ابتدأوا بالأشغال الأولية وجعلت هناك أكياس السيمنتو في المحطة وفرع الشمدوفر الذي بدأت شركة السكة الحديدية بإنشائه إلى محل شغلهم وهناك عدد كثير من الفعلة الإيطاليين.

وقد عزموا على جعل طريق الأسلاك الناقلة للقوة الكهربائية في التلال الموجودة هناك لا في الوادي وستصل إلى قرب دار الحكومة السنية. والمهندسون الذين هناك سبعة رئيسهم المسيو جنسن وستكون الإنارة وسير التراموايات الكهربائية في آن واحد ويكون أولًا في المدينة خمسة آلاف قنديل ويمد فرعان من التراموي أحدهما إلى الصالحية والآخر إلى الميدان بطريق المحطة.

ـ احتفل ليلة الجمعة الماضية بزفاف الأديبين صاحبي المكرمة حسن أفندي وجميل أفندي الشطي بحضور كثير من العلماء والأعيان والوجهاء فنرجو للعروسين التوفيق والهناء.

حلب

قالت جريدة حلب الرسمية:

معلوم أن الغرض الأقصى من إيجاد الحقل الزراعي النموذجي الذي أوجد في أكثر الولايات الشاهانية بظل عناية حضرة الخليفة الأعظم ـ هو تقدم وارتقاء الأصول الزراعية الجديدة وإعلام الأهالي الزراع وإيقافهم على ما للآلات الجديدة الزراعية من الفوائد والمحسنات بحيث يشاهدون فائدة ذلك بالفعل ومع أن ولايتنا في مقدمة بلاد الزراعة والفلاحة فقد كان جعل هذا الحقل في موضع بعيد عن مشاهدة الناس غير كاف للحصول على الغرض منه فلم ينجم عنه الفوائد المنتظرة ولما علم بذلك حضرة ملاذ الولاية السامي أخذ يتذرع بالوسائل الائلة إلى إيجاد الحقل المذكور وجعله في موضع يمكن لكل واحد من الأهالي أن يقصده ويطلع عليه فيحصل الغرض المطلوب منه تنفيذًا لمقاصد حضرة الخليفة الأعظم التي لا تزال منعطفة نحو تعمير البلاد ورفاهة العباد. فالمرجو إيجاد هذا الحقل النافع الذي ينجم عنه فوائد ومحسنات مهمة تتحسن بواسطتها الزراعة في بلادنا.

ـ طلب رفعت بك أفندي أحد أشراف سلانيك من الحكومة السنية منحه امتيازًا إلى مدة معينة بتأسيس وتشغيل عدة خطوط مركبات تعرف بالتراموای خطان منها يبدآن من دار الحكومة ويمتد أحدهما إلى محلة السلمية وباب الفرج والعزيزية والآخر إلى باب النيرب وبالاختبار يتفرع من خط السلمية فرع يمتد إلى السبيل وباب النيرب والكلاسة وباب أنطاكية ومن خط باب الفرج يمتد إلى الحميدية وبايلي وأن هذه المركبات يجرها الآن خيول ثم إذا وافق الرأي العالي بعد تجرها قوة كهربائية فسألت نظارة النافعة الجليلة رأي الولاية بذلك.

ـ ورد من قائمقامية قضاء كليس أنه في نحو الساعة الثالثة والنصف من اليوم الرابع عشر أيلول الشرقي انهملت السحب على ناحية العزية في القضاء المذكور بالمطر والبرد الشديدين فأتلفا جميع الزيتون وكروم العنف من ثمان قرى في ناحية عميكي وأربع قرى من ناحية عز الدين واستاقت السيول الحاصلة منهما أربع بقراس وفرسين وعددًا كثيرًا من المعز وبقية المواشي التي انت ترعى في الجبال.

فكاهات ولطائف

على مسافة ٤ ساعات من نيويورك مدينة اسمها نيويورت وهي مصيف أعيان الأميركان الذين يطلقون على ذواتهم لقب (الأربعماية) تحديدًا لعددهم وامتيازًا على سواهم كما يحدد الإنكليز خاصتهم بقولهم (العشرة العليا) وفي نيبورت طفل عمره ٥ سنوات وإسمه جون نقولا براون. يقيم في قصر خاص بني لأجله وحده وأنفق على بنائه مليون ريال ليمضي فيه هذا الطفل فصل الصيف ولا نظير لهذا القصر في بنايات الأرض. بني خاصة لراحة الطفل. فدرجات السلالم التي يكون ارتفاعها عادة ٨ أو ٩ قراريط جعلوا ارتفاعها فيه ٦ فقط حتى يتمكن الغلام من الصعود عليها براحة وجعلوا كل نوافذ القصر واطية حتى يقدر أن يشرف منها إلى أملاكه بدون عناء وتطال. ثم جعلوا اكر الأبواب واطية حتى يقدر أن يمسكها بيديه الصغيرتين وفي كل ناحية من القرصر وحدائقه كراس ومجالس صغيرة واطية توافق حجم الغلام وطول رجليه ولم يصقلوا الأرض في داخلية القصر حتى لا تزل قدمه ومواقد النار للتدفئة موجودة في كل غرفة وعليها خدم ومربيات يراقبون حرارتها حتى لا تتجاوز الحد الذي يوافق مزاج الطفل. وهذا الغلام هو الخلف الوحيد لعائلة براون الذي أنشأ بماله مكتبة براون الجامعة في مدينة بروفيدانس. توفي والده وهو في الأسبوع التاسع من عمره وخلف له ٥ ملايين ريال وبعد مضي عشرة أيام مات عمه هارولد وخلف له أيضًا ٥ ملايين فمتى بلغ الغلام ٢١ سنة من عمره صارت هذه العشرة ملايين ٣٠ مليونًا ومتى ماتت جدته لوالده تخلف ثروتها التي لا تقل عن ١٠ ملايين ثم متى ماتت والدته وهي من الموسرات بحد ذاتها تخلف له ١٠ ملايين أيضًا فمتى بلغ سن ٢١ تكون ثروته المجتمعة في المصارف ٩٠ مليون ريال ١٨ مليونًا من الجنيهات ولهذا نجدهم يبذلون هذه العناية الفائقة لسلامته لأن على حياته بقاء ثروة العائلة واسمها وفي زاوية القصر الأمامية غرفة طولها ٢٠ قدمًا هي غرفة الطفل نهارًا وتجاهها غرفة الليل حيث ينام وبجانبها غرفة لمربيته وخادمه في الليل وتجاههما الحمام المصنوع بكامله من النحاس المبيض حتى لا يصل إليه الهواء ووراء الحمام غرف والدته ووراءها مكان الضيوف وفي الطبقة الثالثة غرفة كبرى مساحتها ٤٨ في ٢٣ ليمارس فيها ألعابه وفي زواياها أشجار وغابات ومراسح ومجاري

ماء حتى قد يستطيع أن يكون فيها ويلهو بالدنيا مصغرة وفي جوار القصر بناية الاصطبل تسع ١٢ جوادًا وبقرة واحدة هي البقرة المشهورة التي يشرب الغلام لبنها ويسقونها الماء المصفى المغلي وترعى في حقل ثمنه مليون ريال وهناك تسعة أبنية لخيول العربات ويحيط بقصره حديقة مساحتها عشر فدادين وتنتهي عند شاطئ البحر. واتخذت الاحتياطات التامة حتى لا تصل إلى الطفل ميكروبات الأمراض فالخدم يقيمون على حراسته ووقايته والعناية بألعابه وطعامه وملابسه ومتى خرج خدم القصر إلى المدينة فعند رجوعهم يغتسلون في غرفة خارجية بما فيه مواد مطهرة وتغسل الخادمات شعور رؤوسهن بالحامض الكربوليك قبل أن يجوز لهن مقابلة الغلام وكذلك حال الطبيب الذي يعوده ويراقب حكيم بيطري البقرة التي يشرب من لبنها ويغسل الاناء الذي تشرب منه كل مرة ونفقات البقرة اليومية ١٢ ريال ولا يشاركه في التمتع بلبنها إلا هرته الصغيرة. ولما نصّروه طهروا الكنيسة وغسلوا مجالسها ودهنوا جدرانها. وأولاد جوق الترتيل في تلك الحفلة أخذوا إلى الحمام وألبسوا الملابس الجديدة.

(مجلة سركيس)

دفاتر الصيدليات

طبعت المطبعة الأهلية دفاتر جديدة للصيدليات طبعًا جميلًا على أجود ورق في أحسن تجليد وصفحات الدفتر ٤٠٠ وثمنه ريال مجيدي واحد، يطلب في بيروت من المطبعة الأهلية، وفي طرابلس من المكتبة الرفاعية، وفي دمشق من سليم أفندي اللحام في مطبعة الولاية.

الدكتور حسن الأسير

يعاين الفقراء مجانًا في صيدليتنا الكائنة في البسطة التحتا ثلاثة أيام في الأسبوع وهي السبت والثلاثاء والخميس من الساعة ٩< إلى الساعة ١١ مساء. **صاحب الصيدلية الوطنية**

أمين فاخوري

المطبعة الأهلية

في بيروت

تطبع الكتب العربية والتركية بأجمل حرف وأحسن وضع. وتطبع جميع لوازم التجارة من بوالس. وكمبيالات. ومنشورات. وعناوين التحارير والمغلفات والفواتير وبطاقات الزيارة ودعوات الأعراس وخلافها. كل ذلك بأحرف جميلة متنوعة بين إسلامبولي وفارسي وإفرنجي بأنواع جديدة وأشكال موافقة للذوق العصري وقد استحضرت حديثًا من أشهر معامل أوروبا أنواعًا لطيفة من بطاقات الدعوة والزيارة (كارت فزيت) وأدوات الكتابة على أشكال مختلفة وعلب بديعة. كل ذلك بثمن معتدل والمخابرة مع صاحب المطبعة.

أحمد حسن

طبارة

إعلان

بناءً على ثقة العموم والحمد لله بصيدليتنا المعروفة (بصيدلية الحكمة) الكائنة على السور قرب بوابة يعقوب وإقبال الجمهور نظرًا لجودة البضاعة وحسن المعالة رأينا من اللازم أن نتخذ لها محلًّا جديدًا أجود وأحسن من الأول فبناءً عليه قد اتخذنا المحل الواقع أيضًا في السور قرب خان المير أمين تجاه صيدليتنا القديمة ولأجل أن يكون معلومًا لدى العموم صار إعلان الكيفية.

صيدلي قانوني

عبد القادر أحمد الطيارة

كتاب الأغاني

للعلّامة أبي الفرج الأصبهاني

انتهى والحمد لله طبع هذا الكتاب المستطاب. الذي لنا في شهرة مؤلفه غنىً عن كل إسهاب. وقد كان عزيز الوجود حتى صار في حكم المفقود. وقد ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات بشكل لطيف وحرف جميل على ورق جيد مضمومًا إليه الجزء الحادي والعشرين الأخير الذي خلت منه الطبعة الأولى المصرية وكان مطبوعًا وحده في بعض المدن الأوربية. وامتازت هذه الطبعة أيضًا بمزيد العناية بالتصحيح والمقابلة على نسخة قديمة بالكتبخانة الخديوية ووشح بحواش جليلة وصارت أجزاؤه واحدًا وعشرين جزءًا. وقد عينا ثمن النسخة الواحدة منه ٣٠٠ قرش بدون تجليد.

وإتمامًا للفائدة باشرنا بطبع فهرست له نادر المثال مؤلف من جزئين كبيرين وضعه بعض علماء الألمان والفرنسويين المستشرقين.

كتاب البخلاء

وثمّ أيضًا طبع هذا الكتاب النفيس الذي هو من مؤلفات وحيد عصره في الإنشاء وفريد زمانه في الانتقاء أبو عثمان بن بحر الجاحظ رحمه الله، مطبوعًا طبعًا جميلًا على ورق جيد بحرف بديع وقطع لطيف، وعينا ثمنه ٣ فرنكات.

والكتابان يطلبان في بيروت من محمَّد أفندي جمال. في إدارة المطبعة (الأهلية). وفي مصر من ملتزم الطبع **محمَّد ساسي المغربي**

إعلان

قد اتخذت محلًّا على البرج تجاه دير العازارية لمعالجة أمراض الفم والأسنان وترصرص الذهب والمعدن وغيره مع شغل أسنان اصطناعية تحاكي الطبيعية إتقانًا ومثانة وذلك بعد استحصالي الشهادة الرسمية من المكتب الطبي الشاهاني واستجلابي أحدث الأوائل وأحسنها ومن يشرّف ير ما يسرّه. **طبيب أسنان أصولي**

فوزي رمضان

قزاز وارد سوريا

ماركة الشمس وماركة نيشان السبع

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات (ريخ) الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية ٢و٣و٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًّا فجعلنا سعر الدزينة نمرة ٢ ستة قروش ونمرة ٣ ستة قروش ونصف ونمرة ٤ سبعة قروش ونصف وسميناه (قزاز وارد سوريا) تحت علامة الشمس ونيشان السبع حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل مبيعه في محلنا في سوق النجارين. وفي دمشق بمحل فرح وداود شويلا في سوق البزورية. وقد استحضرنا مجددًا إلى محلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكافة أنواع البلور والقزاز ومن يشرف محلنا يجد ما يسره من مهاودة الأسعار.

يوسف بيخار وأولاده

في بيروت

أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «زينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان. وكيلها العام في سورية (عمر الداعوق في بيروت) وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو**

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»